تشجير المقدمة الآجرومية

إعداد

الفقير إلى عفو ربه العلي

بدر بن علي بن طامي العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فإنه لمّا منّ الله تعالى عليّ بقراءة المقدمة الآجرومية على أهل العلم والفضل، وما حظيتُ به من خلال ذلك من الفوائد التي لا تعدّ ولا تحصى: طلب منّي جماعة من الإخوان أن أضمّ هذه المقدمة بدرسٍ مع الدروس التي ألقيها عليهم في التوحيد والعقيدة والتفسير والفقه وأصوله وقواعده والحديث وأصوله والفرائض، حتى تتم لهم الفائدة ، ويعظم لهم التأصيل في علوم الدين، فلبيت لهم طلبهم، وكان من عادتي أثناء الشرح عندما يمر بعض الأنواع والتقاسيم: رسم شجرة توضح لهم ذلك، كي يسهل عليهم الفهم والاستيعاب، ولما تأملت المقدمة الآجرومية رأيت أن (تشجيرها) لائق بها، كي يسهل فهمها ومعرفة ما فيها من أنواع وتقاسيم، فاجتهدت في ذلك، فتمّ لي ما سعيت فيه –بعون من الله تعالى– بكل يسر وسهولة، وكانت طريقتي في ذلك حصر الأنواع والتقاسيم على طريقة التشجير والتفريع بحسب ما يذكر المؤلف رحمه الله تعالى، واستعنت ببعض الفوائد والزيادات التي أوردها العلامة محمد محي الدين عبدالحميد –رحمه الله تعالى– في شرحه المفيد المبارك "التحفة السنية"، وربما أنقل فوائد من غيره، وقللت من ذكر الأمثلة طلباً في الاختصار، وقد كنت ابتدأت في كتابة شرحٍ –خصصت به نفسي– على المقدمة الآجرومية ، وقدمت له بمقدمة أحسب أنها من الأهمية بمكان، فنقلت منها هنا –مع بعض التصرف– كي تتم بها الفائدة، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

فصل

في مبادئ علم النحو

اعلم أن علم النحو له مبادئ أساسية لابدّ من معرفتها قبل الدخول في ثناياه ، وهو كسائر العلوم ، له عشرة مبادئ لابدّ من معرفتها أولاً قبل الشروع فيه ، وقد جمع هذه المبادئ بعضهم فقال :

إنَّ مَبَادِيْ كُلَّ عِلْمٍ عَشَرَهْ   الحَدُّ والمَوْضُوعُ ثُمَّ الثَّمَرَه
ونِسْبَةٌ وَفَضْلُهُ وَالْوَاضِعُ   والاسْمُ الاسْتِمْدَادُ حُكْمُ الشَّارِعُ
مَسائلٌ والْبَعْضُ بِالْبَعْضِ اكْتَفَى   وَمَنْ حَوى الجَمِيْعَ نَالَ الشَّرَفَا

وعلى هذا :

فحده أو تعريفه : في اللغة له عشرة إطلاقات وهي : الأول : القصد تقول اتجه نحو كذا أي قصده ، والثاني : المثل ، تقول قال كلاما نحو هذا أي مثله ، وهاتان وبقية العشرة جمعها الداودي في قوله نظماً :

النَّحْوُ فِي لُغَةٍ قَصْدٌ كَذَا مَثَلٌ   وجَانِبٌ وقَرِيبٌ بَعْضَ مِقْدَارِ
نَوْعٌ ومِثْلُ بَيَانٍ بَعْدَ ذَا عَقِبُ   عَشْرُ مَعَانٍ لَهَا فِيْ الْكُلِّ أَسْرَارِ

وأما في الاصطلاح : هو العلم بالقواعد التي يعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربية إذا ركبت من الأعراب والبناء .

موضوعه: فيه أحوال الكلمات العربية إفراداً وتركيباً ، وبيان أحوالها ، وتأملت علم النحو فرأيت أنه يقوم على ثلاثة أصول : معرفة أنواع الكلام وَ معرفة قواعد تركيبه وَ معرفة إعرابه بعد التركيب ، ومعرفة أنواعه يتضمن معرفة أقسام الأسماء والأفعال والحروف ، ومعرفة تركيبه يتضمن أحوال الجمل ، ومعرفة إعرابه يتضمن أحوال كل كلمة وما يحدث فيها من متغيرات .

(**فائدة**) ومن بالغ أهمية هذه الأصول الثلاث أن فهم الكلام وإعرابه لا يتم إلاّ باستخراجها من أي جملة ترد، فإذا وردت جملة ما لا بدّ لتحقيق فهم وإعراب هذه الجملة من تحقق ثلاثة أمور :

الأول : معرفة مما تتركب منه هذه الجملة من أقسام الكلام الثلاثة وهي الاسم والفعل والحرف ونوع كل قسم .

والثاني : معرفة ترتيب التركيب بين أقسام الكلام وبه يتم الفهم .

والثالث : معرفة تأثير المركبات بعضها على بعض وبه يتم الإعراب .

ثمرته : فيه صيانة اللسان من الخطأ ، وفيه تيسر فهم كلام الله عز وجل إذ إنه بلسان عربي مبين كمال قال تعالى : **(** إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ **)** (يوسف:٢) وقال : **(**وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ**)** (النحل:١٠٣)، وقال : **(**وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْراً) (طـه:١١٣) ، وقال : (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ**)** (الشعراء:١٩٥) ، وقال : **(**قُرْآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ**)** (الزمر:٢٨) ، وقال : **(**وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ**)** (الشورى:٧) .

وبه يفهم كلام الآخرين ، وأنشد ابن المبرد ، فيما رواه عنه الخطيب البغدادي في " تاريخه " وغيره :

النّحْوُ يَبْسُطُ مِنْ لِسَانِ الألْكَنِ ... وَالمَرءُ تُعْظِمُهُ إذا لَمْ يَلْحَنِ
فإذا أرَدْتَ مِنَ العُلُومِ أجَلَّهَا ... فأجلُّهَا مِنْهَا مُقِيمُ الألْسُنِ

قال أبو عبيد : سمعت الأصمعي يقول : سمعت الخليل بن أحمد يقول : سمعت أيوب السختياني يقول : **(عامة من تزندق بالعراق لجهلهم بالعربية)**

وقال الإمام الزهري : (**إنما أخطأ الناس في كثير من تأويل القران لجهلهم بلغة العرب**) .

وقال يحيى بن عتيق: سألت الحسن ، فقلت : يا أبا سعيد ، الرجل يتعلم العربية يلتمس بها حسن المنطق ويقيم بها قراءته ؟ قال الحسن : (**يا بني ، فتعلمها فإن الرجل يقرأ الآية فيعيا بوجهها فيهلك فيها**)

وما قاله هؤلاء الأئمة هو الحق ، بل زاد تأملي لعامة مقالات الفرق الضالة ، بعد وقوفي على ما قالاه ، فوجدت أنّ من أعظم أسباب ضلالهم في فهم النصوص هو جهلهم بلغة العرب ، أو تجاهلهم لها ، وكلاهما مرّ ! .

نسبته : هو من بين العلوم ينسب إلى علم اللغة العربية الإثني عشر وهي :

نحو ، وصرفٌ ، عَروضٌ ، ثم قافيةٌ   وبعدها : لغةٌ ، قرضٌ ، وإنشاءُ
خطٌ ، بيانٌ ، معانٍ ، مع محاضرةٍ   والاشتقاقُ لها الآدابُ أسماءُ

وفي بعض أبوابه تعلق بالعلوم الشرعية من أصول التفسير ، وأصول الفقه ، وغيرها .

وفضله : يظهر من حيث تعلّقه في فهم خطاب الشارع ، واللغة التي نزل بها القران ، بل فيه من فصاحة اللسان ودلالات الألفاظ ، وتراكيب الجمل ما يميّز اللغة العربية عن غيرها من اللغات .

واضعه : أما التخاطب به وفهمه ، فهو من قبل الإسلام ، والعرب أفصح الناس وأمكنهم في اللغة ، وقولهم هو الحجة ، ولأن القران نزل بلغتهم تعجيزاً وإعجازا ، وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم أفصح العرب لسانا ، وأبعدهم عن اللحن واللكنة ، كما قال تعالى : **(**وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ**)** (النحل:١٠٣) .

وأما تقعيد أصوله ، ومعرفة أبوابه ، وأنواع الإعراب فيه :

فقيل قعدها أبو الأسود الدؤلي بأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو الأشهر .

وقيل بأمر من عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وقيل من زياد بن أبيه لتعليم أولاده .

وقيل بل هو بنفسه الذي ابتدأ التصنيف فيه من غير أمر أحد ، ورووا أن ابنته قالت له : ما أحسنُ السماء ؟ – بالضم – ، فقال : نجومها ، إجابة لسؤال ! ، فقالت له ، لم أرد أي شيٍ منها أحسن ، فقال : قولي إذن : ما أحسنَ السماء – بالنصب – ، ثم دفعه ذلك إلى التفكير في وضع النحو ، وابتدأ بباب التعجب .

ثم توالى أئمة اللغة من بعده في تقوية دعائم هذا العلم ، والتبحر فيه ، وتتبع كلام العرب ، وجمع أشعارهم ، والاعتناء بالمستفيض من كلامهم والغريب المستوحش والشاذ .

اسمه : علم النحو .

استمداده : من القران الكريم ، والسنة النبوية الثابتة ، وكلام العرب وإن كانوا كفاراً ، وخاصة من كان في جزيرة العرب كقريش الذين نزل بلسانهم القران الكريم ، وكقيس وتميم وغيرها ، عدا من تأثر بمجاورة الأعاجم ، أو المولّدين والمحدثين .

حكمه شرعاً : هو من فروض الكفايات ، ويتأكد على المجتهد في الحكم والإفتاء لأن المجتهد لا يستطيع فهم الأدلة ، واستنباط الأحكام منها ، إلاّ عن طريق علم النحو ، وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم أنكر على رجل لحن في كلامه ، وقال : أرشدوا أخاكم فقد ضلّ.

ولما كتب كاتب لأبي موسى الأشعري إلى عمر بن الخطاب كتاباً قال فيه : (من أبو موسى الأشعري إلى ..) واطلع عمر بن الخطاب على كتابه ، كتب إلى أبي موسى : عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطاً .

وكان عبدالله بن عمر يؤدب أبنائه على اللحن في الكلام ، وهذا كله مما يفيد تأكد تعلمه .

مسائله : يتكلم علم النحو عن الجملة وتراكيبها ، من الاسم والفعل والحرف ، وحال كلٍ منها على وجه الإفراد والتركيب ، وحركة أواخر الكلمات ، وتعلّق الكلام بالزمان ، والمكان ، وما يتبع ذلك من مسائل عدّة .

فصل

آثار وأخبار وأشعار وطرائف عن علم النحو

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : تعلموا العربية فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة .

وقال عبد الملك : ما الناس إلى شيء من العلوم أحوج منهم إلى إقامة ألسنتهم التي بها يتحاورون الكلام ويتهادون الحكم ويستخرجون غوامض العلم من مخابئها ويجمعون ما تفرق منها إن الكلام قاض يجمع بين الخصوم وضياء يجلو الظلام وحاجة الناس إلى مواده كحاجتهم إلى مواد الأغذية .

وقال الزهري محمد بن مسلم : ما أحدث الناس مروءة أحب إلي من تعلم النحو.

وقال شاعر يصف النحو :

اقتبس النحو فنعم المقتبس ... والنحو زين وجمال ملتمس

كأن ما فيه من العيّ خرس ... شتان ما بين الحمار والفرس

قرع رجل على الحسن البصري الباب وقال : يا أبو سعيد فلم يجبه ، فقال : أبي سعيد ، فقال الحسن : قل الثالثة وادخل .

وحدث النضر بن شميل قال: أخبرنا الخليل ابن أحمد قال: سمعت أيوب السختياني يحدث بحديث فلحن فيه فقال : استغفر الله – يعني أنه عد اللحن ذنباً – .

وكان ابن سيرين يسمع الحديث ملحوناً فيحدث به على لحنه وبلغ ذلك الأعمش فقال : إن كان ابن سيرين يلحن فـإن الـنبي r يكـن يلحـن فقومه.

قال أبو عمرو بن العلاء : إنما سمي النحوي نحوياً لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب .

قال التاريخي : حدثنا أبو بكر الدولابي حدثنا أبو مسهر قال: سألت سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن الحديث إذا سمعته ملحوناً فقال : اللحـن يفسد الحديث وذلك أنه يغير معناه ولم يلق أحد من العلماء إلا مقوم اللسان – قال – وقد كان عمر بن عبد العزيز أشد الناس في اللحن على ولده وخاصته ورعيته وربما أدب عليه .

قال: وقال نافع مولى ابن عمر: كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن كما يضربهم على تعليم القرآن .

وحدث فيما أسنده إلى شريك عن جابر قال: قلت للشعبي : أسمع الحديث بغير إعراب فأعربه ؟ ، قال : نعم لا بأس به .

وقال: قال حماد ابن سلمة : مثل الذي يكتب الحديث ولا يعرف النحو : مثل الحمار عليه مخلاته ولا شعير فيها.

وروى عن الشعبي أنه قال: لأن أقرأ وأسقط أحب إلي من أقرأ وألحن .

وقال محمد بن الليث: النحو في الأدب كالملح في الطعام ، فكما لا يطيب الطعام إلا بالملح ، لا يصلح الأدب إلا بالنحو .

وقال رجل لبنيه: يا بني : أصلحوا من ألسنتكم ، فإن الرجل تنوبه النائبة يحتاج أن يتجمل فيها فيستعير من أخيه دابة ، ومـن صـديقه ثوبـاً ، ولا يجد من يعيره لساناً.

وقال الخطفي جد جرير :

عجبـت لإزراء العيـي بنفـسه ... وصمت الذي قد كان بالقول أعلمـا
وفي الصمت ستر للعـيّ وإنمـا ... صـحيفة لـبّ المـرء أن يتكلمـا

وقال الأصمعي : أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل في جملة قول النبي r : (من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) .

وقال يحيى بن عتيق : سألت الحسن ، فقلت : يا أبا سعيد ، الرجل يتعلم العربية يلتمس بها حسن المنطق ويقيم بها قراءته ؟ قال الحسن : يا بني ، فتعلمها فإن الرجل يقرأ الآية فيعيا بوجهها فيهلك فيها.

وقال سعيد بن سلم : دخلت على الرشيد فبهرني هيبة وجمالاً ، فلما لحن خف في عيني.

وحدث التاريخي بإسناد رفعه إلى سلمة بن قتيبة قال : كنت عند ابن هبيرة الأكبر ، قال : فجرى الحديث حتى ذكر العربية ، فقال : والله ما استوى رجلان دينهما واحد ، وحسبهما واحد ، ومروءتهما واحدة ، أحدهما يلحن ، والآخر لا يلحن ، إن أفضلهما في الدنيا والآخرة الذي لا يلحن .

قال: فقلت أصلح الله الأمير هذا أفضل في الدنيا لفضل فصاحته وعربيته أرأيت الآخرة ما باله فضل فيها ؟! ، قال : إنه يقرأ كتاب الله على ما أنزله الله والذي يلحن يحمله لحنه على أن يدخل في كتاب الله ما ليس فيه ويخرج منه ما هو فيه ، قال : قلت صدق الأمير وبر .

وحدّث التاريخي عن أبي ثوابة عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه قال : تكلم أبو جعفر المنصور في مجلس فيه أعرابي فلحن ، فصر الأعرابي أذنيه ، فلحن مرة أخرى أعظم من الأولى ، فقال الأعرابي : أف لهذا ما هذا ؟! ، ثم تكلم فلحن الثالثة فقال الأعرابي : أشهد لقد وليت هذا الأمر بقضاء وقدر !! .

وحدث التاريخي أيضاً بإسناد رفعه إلى الواقدي قال : صلى رجل من آل الزبير خلف أبي جعفر المنصور وقرأ **(**ألهاكم التكاثر**)**، فلحن في موضعين قال : فلما سلم التفت الزبيري إلى رجل كان إلى جانبه فقال : ما كان أهون هذا القرشي على أهله.

ولما قدم طاهر بن الحسين والعباس بن محمد ابن موسى على الكوفة فزاره طساسيج من سوادها ، فوجه العباس كاتبه إليه ، فلما دخل على طاهر ، قال : (أخيك أبي موسى يقرأ عليك السلام) ، قال : وما أنت منه ؟ ، قال : كاتبه الذي يطعمه الخبز ، قال : نعم ؛ عليّ بعيسى بن عبد الرحمن ، قال : فجاء وكان عيسى كاتب طاهر ، فقال : اكتب وأنت قائم بصرف العباس بن محمد بن موسى عن الكوفة إذ لم يتخذ كاتباً يحسن الأداء عنه .

وحدث فيما أسنده إلى الضحاك بن زمل السكسكي وكان من أصحاب المنصور قال: كنا مع سليمان بن عبد الملك بدابق إذ قام إليه السحاح الأزدي الموصلي فقال يا أمير المؤمنين : إن أبينا هلك وترك مال كثير ، فوثب أخانا على مال أبانا فأخذه ، فقال سليمان : فلا رحم الله أباك ، ولا نيح عظام أخيك ، ولا بارك الله لك فيما ورثت أخرجوا هذا اللحان عني .

فأخذ بيده بعض الشاكرية وقال : قم فقد آذيت أمير المؤمنين فقال : وهذا العاض ببظر أمه اسحبوا برجله.

وحدث التاريخي أيضاً قال : قال رجل للحسن يا أبا سعيد : ما تقول في رجل مات وترك أبيه وأخيه ؟! ، فقال الحسن : ترك أباه وأخاه !! ، فقال له : فما لأباه وأخاه !! ، فقال له الحسن :إنما هو فما لأبيه وأخيه ،فقال الرجل للحسن : يا أبا سعيد ، ما أشد خلافك عليّ ، فقال الحسن : أنت أشد خلافاً علي أدعوك إلى الصواب وتدعوني إلى الخطأ .

قال رجل لأعرابي: كيف أهلِك بكسر اللام – يُريد كيفَ أهلُك – فقال الأعرابي : صَلْباً ظن أنه سأله عن هَلَكَته كيف تكون !! .

وسمِعَ أعرابي مؤَذناً يقول : أشهَدُ أنّ محمداً رسولَ اللّه – بنصب رسول– فقال : وَيْحَك يفعل ماذا ؟! .

وقال مَسْلَمَةُ بن عبدِ الملك : اللحنُ في الكلام أقبحُ من الجُدَري في الوجه .

وقال عبدُ الملك: اللحن في الكلام أقبحُ من التفتيق في الثوب النفيس .

دخل رجل على زِيادٍ فقال له : إنّ أبينَا هَلَكَ وإن أخِينا غَصَبنا على ميراثنا من أبانا.

فقال زياد: ما ضيعتَ من نفسك أكثرُ مما ضاع من مالك .

وسَمِع أعرابي إماماً يقرأ: ﴿وَلاَ تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَى يُؤْمِنُوا﴾ بفتح تاء تنكحوا ، فقال سبحانَ الله ! ، هذا قبلَ الإسلام قبيح فكيف بَعْدَه !،

فقيل له: إنه لحنَ والقراءةُ ﴿وَلَا تُنْكِحُوا﴾ فقال : قبحه الله لا تجعلوه بعدها إماماً فإنه يُحِلُّ ما حَرَّمَ الله .

وروى أبو نعيم في " رياضة المتعلمين " عن ابن شبرمة أنه قال : زين الرجال النحو ، وزين النساء الشحم.

قال أبو نعيم عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : كانوا يؤمرون أو كنا نؤمر أن نتعلم القرآن ، ثم السنة ، ثم الفرائض ، ثم العربية الحروف الثلاثة ؟ ، قال : قلنا : وما الحروف الثلاثة ؟ قال : الجر والرفع والنصب.

وروى أبو عبيد في فضائل القرآن عن أبي بكر الصديق t قال : لأن أعرب آية أحب إليّ من أن أحفظ آية.

وروى أبو بكر الأنباري في "إيضاح الوقف والابتداء" أن عمر كتب إلى موسى الأشعري رضي الله عنهما أن : مر من قِبَلَك بتعلم العربية فإنها تدل على صواب الكلام .

وروى أبو بكر الأنباري فيه أيضاً عن أبي العالية الرياحي قال : كان ابن عباس يعلمنا اللحن.

قيل : يعلمنا الصواب وقيل يعلمنا الخطأ لنجتنبه .

وروى أبو بكر الأنباري فيه أيضاً عن الحسن البصري أنه سئل : ما تقول في قوم يتعلمون العربية ؟ قال : أحسنوا ، يتعلمون لغة نبيهم.

قال ابن الصلاح في " مقدمته " : وحق على طالب الحديث أن يتعلم من النحو واللغة ما يتخلص به من شين اللحن والتحريف ومعرتهما.

وروى الخطيب عن شعبة قال : من طلب الحديث ولم يبصر العربية كمثل رجل عليه برنس وليس له رأس! .

وروى الخليلي في " الإرشاد " عن العباس بن المغيرة بن عبد الرحمن عن أبيه قال : جاء عبد العزيز الدراوردي في جماعة إلى أبي ليعرضوا عليه كتابا ، فقرأ لهم الدراوردي – وكان رديء اللسان يلحن – فقال أبي :ويحك يا دراوردي ، أنت كنت إلى إصلاح لسانك قبل النظر في هذا الشأن أحوج منك إلى غير ذلك .

قال الذهبي في " السير" : أنبأني المسلم بن علان أخبرنا الكندي أخبرنا الشيباني أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا ابن رزق وأبو الفرج أحمد بن محمد ومحمد بن الحسن قالوا أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدثنا أبو العيناء قال : أتيت عبد الله بن داود ـ الخريبي ـ فقال: ما جاء بك ؟ قلت : الحديث .

قال: اذهب فتحفظ القرآن.

قلت : قد حفظت القرآن.

قال : اقرأ : ﴿واتل عليهم نبأ نوح﴾ الآية ، فقرأت العشر حتى أنفذته .

فقال لي : اذهب الآن فتعلم الفرائض .

قلت : قد تعلمت الصلب والجد والكُبَر.

قال : فأيما أقرب إليك ابن أخيك أو عمك؟ .

قلت : ابن أخي .

قال : ولم ؟ .

قلت: لأن أخي من أبي وعمي من جدي .

قال: اذهب الآن ، فتعلم العربية .

قلت : قد علمتها قبل هذين .

قال : فلم قال عمر ـ يعني حين طعن ـ يا لَلَّه يا لِلمسلمين ، لم فتح تلك وكسر هذه ؟ .

قلت : فتح تلك اللام على الدعاء ، وكسر هذه على الاستغاثة والاستنصار، فقال : لو حدثت أحدا لحدثتك .

هذا والله أعلم ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

١ـ الكلام : هو اللفظ المركب المفيد بالوضع

أنواع الكلام و[علامة] كل نوع

اسم : كلمة دلت على معنى في نفسها
ولم تقترن بزمن

علاماته

الخفض
الكسرة أو ما ناب عنها
لدخول العامل عليه
سواء كان العامل
حرفا أو إضافة أو تبعية
وجمعت في البسملة

دخول الألف واللام
غير الموصولة ولا التي من
بنية الكلمة

التنوين
نون ساكنة تتبع آخر
الاسم لفظاً وتفارقه خطاً
للاستغناء عنها

دخول حروف الخفض
وهي : من – إلى – عن – على – في -
رب – الباء – الكاف – اللام – حروف القسم
وهي الواو والتاء والباء

فعل : كلمة دلت على معنى في نفسها
واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة

علاماته

دخول (قد)
تدخل على الماضي
للتحقيق
للتقريب
والمضارع
للتقليل
للتكثير

دخول السين وسوف
على المضارع
فقط ، ويدلان على
التنفيس

دخول تاء التأنيث الساكنة
تدخل على الماضي فقط
والمراد أنها ساكنة في
أصل الوضع فلا يضرها
التحريك للاتقاء الساكنين

حرف
كلمة دلت على معنى في غيرها
وتسمى حروف الربط أو حروف المعاني

علامته

**عدم وجود علامات
الاسم والفعل**

تنبيه
لم يذكر المؤلف علامة فعل الأمر ، وهي دلالته على الطلب مع قبول ياء المخاطبة أو نون التوكيد

٢ـ أنواع الكلام و [أقسام] كل نوع

- **الاسم**
  تقدمت معرفة علاماته
  وله ثلاثة أقسام
  - **المظهر**
    دل على معناه
    من غير حاجة
    إلى قرينة
    كأحمد و هند
  - **المضمر**
    دل على معناه
    بواسطة قرينة
    تكلم أو خطاب
    أو غيبة نحو :
    أنا – هو
  - **المبهم**
    لا يظهر المراد منه
    إلاّ بإشارة أو جملة
    تذكر لبيان معناه
    نحو : هذا – الذي

- **الفعل**
  تقدم معرفة علاماته
  وله ثلاثة أقسام
  - **المضارع**
  - **الماضي**
  - **الأمر**

  سيأتي معرفة كل قسم وعلاماته

- **الحرف**
  تقدم معرفة علامته
  وله ثلاثة أقسام
  - **خاص بالاسم**
    وهو ما يعمل فيه
    الجر أو النصب
    كحروف الجر
    وحروف القسم
    وما الحجازية و
    ولا النافية للجنس
    وغير ذلك .
  - **خاص بالفعل**
    ويعمل فيه الجزم
    أو النصب
    وهو على ثلاثة
    أقسام مع المضارع
    والماضي والأمر
    - **خاص بالمضارع**
      النواصب والجوازم
    - **خاص بالماضي**
      تاء التأنيث وياء
      المؤنث المخاطبة
    - **مشترك بينهما**
      قد – نون النسوة
    - **مشترك بين الأمر والمضارع**
      نون التوكيد
  - **مشترك بينهما**
    لا عمل لها
    هل – الهمزة - بل
    وأل التعريفية

استنتاج

نتيجة من أنواع الحرف :
الحرف الخاص يعمل والحرف المشترك لا يعمل .

٣ـ أقسام الجملة بعد التتبع تنقسم إلى ستة أقسام جملة ، واحد عشر قسماً على التفصيل

- ١ ـ اسمان
  - مبتدأ وخبر
    مثاله :
    زيد قائم
  - مبتدأ وفاعل سدّ مسدّ الخبر
    مثاله :
    أقائمٌ الزيدون
  - مبتدأ ونائب فاعل سدّ مسدّ الخبر ، ومثاله :
    أمضروب زيدٌ
  - اسم وفعل وفاعله
    مثاله :
    هيهات العقيق
- ٢ ـ فعل واسم
  - فعل وفاعل
    مثاله :
    قام زيدٌ
  - فعل ونائب فاعل
    مثاله :
    قُطع الغصن
- ٣ ـ جملتان
  - جملة القسم وجوابه
    مثاله :
    أقسم بالله لأكرمنك
  - جملتا الشرط وجوابه
    مثاله :
    إن تجتهد تنجح
- ٤ ـ فعل واسمان
  - كان وأخواتها
    مع اسمها وخبرها مثل :
    كان الجو حاراً – فأصبح الجو بارداً
- ٥ ـ فعل وثلاثة أسماء
  - ظن وأخواتها
    مع فاعلها ومفعوليها مثل :
    ظننت الوقت متسعاً
- ٦ ـ فعل وأربعة أسماء
  - مع (أعلم) وأخواتها
    مع فاعلها ومفعولاتها
    مثل :
    أعلمت زيداً عمراً مخلصاً

فوائد

بقي من أقسام الجملة قسمان وهما : اسم وحرف نحو يالله ، و فعل وحرف نحو : لم يقم ، وهذا محل نظر عند النحويين لاعتبار الكلام المقدر مما يخرجه عن كونه اسماً وحرفاً أو فعلاً وحرفاً ، والله وأعلم

لا تزيد أحرف الاسم عن سبعة نحو (استغفار) ولا أحرف الفعل عن ستة نحو (استغفر) ولا أحرف الحرف عن خمسة نحو (لكنّ) باعتبارها كلمة واحدة على الصحيح مشددة النون ثابتة الألف نطقاً ، من حاشية " النحو الوافي " (١٣/١) .

٤ ـ الإعراب : تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً ، وأنواعه أربعة

الرفع
يدخل على الاسم والفعل
وعلاماته

- **الضمة**
  - الاسم المفرد
  - جمع التكسير
  - جمع المؤنث السالم
  - الفعل المضارع الذي لم يتصل آخره بشي
- **الواو نيابة عنها**
  - جمع المذكر السالم
  - الأسماء الخمسة
- **الألف نيابة عنها**
  - المثنى
- **النون نيابة عنها في الفعل المضارع إذا اتصل بـ :**
  - ضمير تثنية
  - ضمير جمع
  - ضمير مخاطبة

النصب
يدخل على الاسم والفعل
وعلاماته

- **الفتحة**
  - الاسم المفرد
  - جمع التكسير
  - الفعل المضارع إذا دخل عليه بناصب ولم يتصل آخره بشي
- **الألف**
  - مع الأسماء الخمسة
- **الكسرة**
  - جمع المؤنث السالم
- **الياء**
  - المثنى
  - جمع المذكر السالم
- **حذف النون**
  - مع الأفعال الخمسة التي رفعها بثبوت النون

الخفض
يدخل على الاسم فقط
وعلاماته

- **الكسرة**
  - الاسم المفرد
  - جمع التكسير المنصرف
  - جمع المؤنث السالم
- **الفتحة**
  - مع الاسم الذي ينصرف
- **الياء**
  - مع الأسماء الخمسة
  - المثنى
  - جمع المذكر السالم

الجزم
يدخل على الفعل فقط
وعلاماته

- **السكون**
  - في الفعل المضارع الصحيح الآخر
- **الحذف**
  - الفعل المضارع المعتل الآخر
  - الأفعال الخمسة التي رفعها بثبوت النون

فائدة

(*) غير المنصرف قد يجر بالكسرة عند إضافته ،
أو تعريفه بأل ، قال العمريطي :
كذاك تأنيث بما عدا الألف * فإن يضف أو يأتِ بعد أل صُرِفْ

٥- الممنوع من الصرف

لما ورد ذكر (الاسم غير المنصرف) في الدرس الماضي ناسب ذكر أنواعه

ومعنى كونه لا ينصرف أي لا يقبل الصرف وهو التنوين ، والاسم غير المنصرف هو : الاسم الذي أشبه الفعل في وجود علتين فرعيتين أحدهما ترجع إلى اللفظ والأخرى ترجع إلى المعنى أو وجد فيه علة واحدة تقوم مقام العلتين

وعلل المعنى (الوصفية – والعلمية) وعلل اللفظ ستأتي

لعلتين

وهما علة اللفظ وعلة المعنى

وهي ست علل لفظية

- **التأنيث بغير ألف**
  يكون للعلمية فقط
  كفاطمة
- **العجمة**
  يكون للعلمية فقط
  إبراهيم
- **التركيب**
  يكون للعلمية فقط
  معديكرب
- **زيادة الألف والنون**
  يكون للعلمية والوصفية
  عثمان – ريّان
- **وزان الفعل**
  يكون للعلمية والوصفية
  أحمد – أكرم
- **العدل**
  يكون للعلمية والوصفية
  عمر – مثنى وثلاث

لعلة واحدة تقوم مقام العلتين

- **صيغة منتهى الجموع**
  وضابطه أن يكون جمع تكسير وقد وقع بعد حرف تكسيره :
  حرفان كـ : مساجد – منابر
  أو ثلاثة حروف أوسطها ياء كمصابيح
- **ألف التأنيث المقصورة**
  كحبلى وقصوى
- **ألف التأنيث الممدوة**
  وحمراء ودعجاء

توضيح وتنبيه

ففي كل هذه الحالات لا يجوز تنوين الاسم ويخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة .
ويشترط لخفض الاسم الذي لا ينصرف بالفتحة أن لا يتصل بأل ، وأن لا يضاف إلى اسم بعده ، فإنه إذا كان كذلك يخفض بالكسرة . كقوله تعالى : (وأنتم عاكفون في المساجدِ)
تنبيه : وزان العلم المؤنث الثلاثي ساكن الوسط يجوز فيه الصرف كهند .
تنبيه آخر : في الاسم العجمي إذا كان ثلاثيا ساكن الوسط كلوط وهود يصرف ولا يجوز منعه .

٦- المعربات

(الاسم المفرد – جمع التكسير – جمع المؤنث السالم- الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شي – المثنى – جمع المذكر السالم- الأسماء الخمسة- الأفعال الخمسة)

قسم يعرب بالحركات وهي أربعة أنواع

- **الاسم المفرد**
- **جمع التكسير**
- **جمع المؤنث السالم**
- **الفعل المضارع لذي لم يتصل آخره بشي**

قسم يعرب بالحروف

- **المثنى**
  - **يرفع بالألف**
  - **ينصب ويخفض بالياء**
- **جمع المذكر السالم**
  - **يرفع بالواو**
  - **ينصب ويخفض بالياء**
- **الأسماء الخمسة**
  - **ترفع بالواو**
  - **تنصب بالألف**
  - **تخفض بالياء**
  - **وهي (** أبوك – أخوك – حموك – فوك – ذو مال **)**
- **الأفعال الخمسة**
  يفعلان – تفعلان
  يفعلون – تفعلون
  تفعلين
  - **ترفع بثبوت النون**
  - **تنصب وتجزم بحذفها**

وهذه الأنواع تعرب بالحركات : (الضمة للرفع – والفتحة للنصب- والكسرة للخفض – والسكون للجزم **)**

ويخرج عن هذا ثلاثة أشياء :

١/ جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة .

٢/ الاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة .

٣/الفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره .

فائدة

قال العمريطي :

لكن كهنداتٍ لنصبه انكسر ** وغير مصروفٍ بفتحةٍ يجرّ

وكل فعل كان معتلاً جُزِمْ ** بحذف حرف علة كما عُلِمْ**

٧ـ الأفعال وأنواعها

المضارع
ما دل على حصول شي في زمن التكلم أو بعده

(ما كان في أوله أحد الزوائد الأربعة المجموعة في (نأيت) فهو مرفوع أبداً حتى يدخل عليه ناصب أو جازم*)

في الأصل أنه معرب ويبنى في حالتين

- **يبنى على الفتح**
  إذا اتصل بنون التوكيد المباشرة
- **يبنى على السكون**
  إذا اتصل بنون النسوة

الماضي
ما دل على حصول شي قبل زمن التكلم

(مفتوح الآخر أبداً)

يبنى على :

- **الفتح**
  - **لفظاً**
    مع صحيح الآخر إذا لم يتصل به واو جماعة أو ضمير متحرك ، وكذلك كل ما كان آخره واواً أو ياءً كرضي وشقي وسرو وبذو
  - **تقديرا**
    - التعذر
    - المناسبة
    - الثقل
- **الضم**
  إذا اتصل به واو الجماعة
- **السكون**
  إذا اتصل به ضمير متحرك كتاء الفاعل وناء ونون الإناث

الأمر
ما يطلب به حصول شي بعد زمن التكلم

(مجزوم أبداً)

يبنى على : ما يجزم به مضارعه المبدوء بتاء المخاطب في أربع صور

- **حذف النون**
  إذا اتصل بألف أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة
- **حذف آخره**
  إذا كان معتل الآخر
- **على السكون**
  إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شي أو اتصلت به نون النسوة
- **على الفتح**
  إذا كان مسندا للمفرد المذكر واتصل بنوني التوكيد المباشرة الثقيلة والخفيفة

توضيح

الهمزة : للمتكلم مذكرا أم مؤنثا ، النون : للمتكلم الذي يعظم نفسه ، أو الذي مع غيره ، الياء : للغائب ، التاء : للمخاطب أو الغائبة .
أما إن كانت هذه الحروف من أصل الفعل كـ(أكل) أو كانت زائدة لغير المعاني السابقة كـ(أكرم) فهو ماضي

٨- نواصب الفعل المضارع

وهي عشرة أحرف (أن – لن – إذن – كي – لام كي – لام الجحود – حتّى – الفاء – والواو كلاهما في جواب نفي أو طلب – أو)
وعملها على ثلاثة أقسام

ينصب بنفسه

أن : حرف مصدر ونصب واستقبال
لن : حرف نفي ونصب واستقبال
إذن : حرف جواب وجزاء ونصب ،
وتنصب الفعل المضارع بثلاثة شروط :
١- أن تكون [إذن] في صدر جملة الجواب
٢- أن يكون المضارع بعدها دالاً على الاستقبال
٣- أن لا يفصل بينها وبين المضارع فاصل غير القسم والنداء و[لا] النافية .
كي : حرف مصدر ونصب ، وشرط النصب بها أن تتقدمها لام التعليل لفظاً كـ (لكيلا تأسوا) أو تقديراً كـ (كي لا يكون دولة)

ينصب بأن مضمرة بعده جوازاً

لام التعليل [**لام كي**]
[بعد عاطفٍ على اسم صريح]

ينصب بأن مضمرة بعده وجوباً

لام الجحود : وضابطها أن تسبق بما كان أو لم يكن
حتى : تفيد الغاية أو التعليل ، ومعنى الغاية أن ما قبلها ينقضي بحصول ما بعدها ، ومعنى التعليل : أن ما قبلها علة لحصول ما بعدها .
فاء السببية وواو المعية : وشرطهما أن يقع كل منهما جواب نفي أو طلب [أمر – دعاء – نهي - استفهام عرْض – تحضيض – تمني – رجاء]
أو : ويشترط فيها أن تكون بمعنى [إلاّ] وضابطها أن يكون ما بعدها ينقضي دفعة ، أو [إلى] وضابطها أن يكون ما بعدها ينقضي شيئاً فشيئاً .

فائدة

جمع بعضهم ألفاظ النفي والطلب التي تسبق الفاء والواو ومجموعها تسعة في بيت واحد فيقول :
مر ، وادع ، وأنه ، وسل ، واعرض لحضهم
تمنّ ، وأرج ، كذاك النفي ، قد كملا

٩- جوازم الفعل المضارع

وهي ثمانية عشر :

(لم – لمّا – ألم – ألمّا – لام الأمر– لام الدعاء– [لا] النهي– [لا] الدعاء– إن – ما – مهما – إذما – أي – متى – أين – أيان – أنّى – حيثما – كيفما – إذا في الشعر خاصة **)**

وهي على قسمين

جازم لفعل واحد

لم : حرف نفي وجزم وقلب.

لمّا : مثل [لم] .

ألم : فهي لم زيدت عليها همزة التقرير .

ألمّا : لمّا زيدت عليها همزة التقرير .

لام الأمر : طلب الفعل من الأعلى للأدنى .

لام الدعاء : طلب الفعل من الأدنى للأعلى .

لا النهي : طلب الترك من الأعلى للأدنى .

لا الدعاء : طلب الترك من الأدنى للأعلى .

(وكـــلها حـــروف بالإجـــماع)

جازم لفعلين

ويسمى الأول فعل الشرط والثاني جواب الشرط وجزاءه

حرف باتفاق

إنْ

اسم باتفاق

وهي تسعة أسماء

مَن – ما – أي – متى

أيّان – أين – أنّى –

حيثما – كيفما

وإذا في الشعر خاصة

كقول الشاعر : وإذا تصبك خصاصة فتجمل

حرف على الأصح

إذما

اسم على الأصح

مهما

فائدة

جوازم الفعل المضارع نظماً :

قال العمريطي :

وجزمه بلم ولمّا قد وجب ... ولا ولامٌ دلتا على الطلب

كذاك إن وما ومن وإذما ... أيٌ متى أيّان أيــن مــهما

وحيثما وكـيفـما وأنّــى ... كإن يقم زيدٌ وعمرو قمنا

١٠- أنواع إعراب الأسماء

الاسم المعرب يقع في ثلاث مواقع

المنصوبات من الأسماء
وله أربعة عشر نوع
سيأتي تفصيلها وهي :

المرفوعات من الأسماء
وله سبعة أنواع
سيأتي تفصيلها وهي :

المخفوضات من الأسماء
له ثلاثة أنواع
سيأتي تفصيلها وهي :

المرفوعات:

- ١ (الفاعل)
- ٢ (نائب الفاعل)
- ٣ (المبتدأ)
- ٤ (الخبر)
- ٥ (اسم كان وأخواتها)
- ٦ (خبر إن وأخواتها)
- ٧ (التابع للمرفوع)
  - النعت
  - العطف
  - التوكيد
  - البدل

المخفوضات:

- مخفوض بالحرف
- مخفوض بالإضافة
- مخفوض بالتبعية
  - النعت
  - العطف
  - التوكيد
  - البدل

المنصوبات:

- ١ المفعول به
- ٢ المصدر
- ٣ ظرف الزمان
- ٤ ظرف المكان
- ٥ الحال
- ٦ التمييز
- ٧ المستثنى
- ٨ اسم لا
- ٩ المنادى
- ١٠ المفعول لأجله
- ١١ المفعول معه
- ١٢ خبر كان وأخواتها
- ١٣ خبر إن وأخواتها
- ١٤ تابع المنصوب
  - النعت
  - العطف
  - التوكيد
  - البدل

١١- (أ) مرفوعات الأسماء
رفع الأسماء في سبعة مواطن

الفاعل
هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله

المفعول الذي لم يسم فاعله (نائب فاعل)

المبتدأ (يأتي)

الخبر (يأتي)

اسم كان وأخواتها (يأتي)

خبر إنّ وأخواتها (يأتي)

التابع للمرفوع (يأتي)

ظاهر
ما يدل على معناه بدون حاجة إلى قرينة

مضمر
ما لا يدل على المراد منه إلاّ بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة وهو اثنا عشر نوع

تنبيه

ويقاس على الضمائر المتصلة الضمائر المنفصلة ، والضمير المنفصل هو الذي يبتدأ به ويقع بعد إلاّ كـ : ما ضرب إلاّ أنا ، ما ضرب إلاّ هو .

متصل

منفصل (أنا – نحن) (أنتَ – أنتِ – أنتما – أنتم – أنتنّ) (هو – هي – هما – هم – هنّ)

يدل على متكلم
- **١- واحد** **قمتُ**
- **٢- أكثر من واحد** **قمنا**

يدل على مخاطب
- **٣-مفرد مذكر** **قمتَ**
- **٤- مفرد مؤنثة** **قمتِ**
- **٥- مثنى** **قمتما**
- **٦- جمع مذكر** **قمتم**
- **٧- جمع مؤنث** **قمتنّ**

يدل على غائب
- **٨- مفرد مذكر** **قامَ**
- **٩- مفرد مؤنثه** **قامت**
- **١٠- مثنى** **قاما**
- **١١- جمع مذكر** **قاموا**
- **١٢-جمع مؤنث** **قمنَ**

مفرد
(مذكر – مؤنث)
بضمه ظاهره أو مقدرة
وفعله ماضٍ أو مضارع

مثنى
(مذكر – مؤنث)
بالحروف نيابة عن الضمه
وفعله ماضٍ أو مضارع

جمع سالم
(مذكر – مؤنث)
بضمه ظاهره للمؤنث وبالحروف للمذكر
وفعله ماضٍ أو مضارع

تكسير
(مذكر – مؤنث)
بضمه ظاهره
وفعله ماضٍ أو مضارع

فائدة

قال العمريطي :
والمضمر اثنا عشر نوعاً قسّما
<u>كقمتُ</u> <u>قمنا</u> <u>قمتَ</u> <u>قمتِ</u> <u>قمتما</u>
<u>قمتنّ</u> <u>قمتم</u> <u>قامَ</u> <u>قامت</u> <u>قاما</u>
<u>قاموا</u> <u>وقمنَ</u> نحو صمتم عاما

١٢- (تابع) مرفوعات الأسماء
رفع الأسماء في سبعة مواطن

- الفاعل (سبق)
- **المفعول الذي لم يسم فاعله (نائب فاعل)**
- المبتدأ (يأتي)
- الخبر (يأتي)
- اسم كان وأخواتها (يأتي)
- خبر إنّ وأخواتها (يأتي)
- التابع للمرفوع (يأتي)

وهو : الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله.

فإذا كان الفعل ماضياً : ضمّ أوله وكسر ما قبل آخره .

وإذا كان مضارعا : ضمّ أوله وفتح ما قبل آخره .

ظاهر

كـ : ضُرب زيدٌ

يضرب زيدُ

مضمر

وهو نوعان كالفاعل (متصل ومنفصل)

وكل نوع اثنا عشر : اثنان للمتكلم وخمسة لكلٍ من المخاطب والمتكلم

متصل

منفصل

تقدم ذكرها في الفاعل

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
ضرِبْتُ	ضربنا	ضُرِبْتَ	ضُرِبْتِ	ضُرِبْتُما	ضُربتم	ضُرِبْتُنّ	ضُرب	ضُرِبَت	ضُربا	ضُربوا	ضُربن

تتمة

يقوم المفعول به مقام الفاعل الذي لم يسم، ، ويسمى نائب فاعل فبعد أن كان منصوباً يصير مرفوعاً ، ويأخذ أحكامه من وجوب تأخيره عن الفعل ، وتأنيث فعله له إن كان مؤنثاً ، وغير ذلك .

قال العمريطي :

أقم مقام الفاعل الذي حذف ** مفعوله في كل ما له عرف**

١٣- (تابع) مرفوعات الأسماء

رفع الأسماء في سبعة مواطن

- الفاعل (سبق)
- المفعول الذي لم يسم فاعله (نائب فاعل) (سبق)
- **المبتدأ**
  هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية .
  - **ظاهر**
    تقدم تعريفه في الفاعل
  - **مضمر**
    تقدم تعريفه في الفاعل
    ولا يكون إلاّ بارزاً منفصلاً
    وهو اثنا عشر نوع كما تقدم
    - **يدل على متكلم**
      - **١- للواحد** **أنا**
      - **٢- للجماعة** **نحن**
    - **يدل على مخاطب**
      - **٣-مفرد مذكر** **أنتَ**
      - **٤- مفرد مؤنثة** **أنتِ**
      - **٥- مثنى** **أنتما**
      - **٦- جمع مذكر** **أنتم**
      - **٧- جمع مؤنث** **أنتنّ**
    - **يدل على غائب**
      - **٨- مفرد مذكر** **هو**
      - **٩- مفرد مؤنثه** **هي**
      - **١٠- مثنى** **هما**
      - **١١- جمع مذكر** **هم**
      - **١٢-جمع مؤنث** **هنّ**
- **الخبر**
  هو الاسم المرفوع المسند إليه
  - **مفرد**
    ليس جملة ولا شبيها بجملة
  - **غير مفرد**
    نوعان
    - **جملة**
      - **اسمية**
        تتكون من مبتدأ وخبر
      - **فعلية**
        تتكون من فعل وفاعل أو نائبه
    - **شبه جملة**
      - **جار ومجرور**
      - **ظرف**
- اسم كان وأخواتها (يأتي)
- خبر إنّ وأخواتها (يأتي)
- التابع للمرفوع (يأتي)

١٤- (تابع) مرفوعات الأسماء

فرع : بما أننا أخذنا المبتدأ والخبر حسن أن نذكر : (نواسخ المبتدأ والخبر)

- الفاعل (سبق)
- المفعول الذي لم يسم فاعله (نائب فاعل) (سبق)
- **المبتدأ**
- **الخبر**
- اسم كان وأخواتها (يأتي)
- خبر إنّ وأخواتها (يأتي)
- التابع للمرفوع (يأتي)

عرفنا أن المبتدأ والخبر مرفوعان ولكن
قد تدخل عوامل على المبتدأ أو الخبر
فيغير إعرابهما ، وتسمى بالنواسخ ، لأنها نسخت وغيرت حكمهما ، وهي ثلاثة أشياء

فترفع المبتدأ ويصير اسماً لها
وتنصب الخبر ، ويسمى خبرها
وهي " كان " وأخواتها
وكلها أفعال : ثلاثة عشر فعل

كان – أمسى – أصبح – أضحى – ظلّ – بات
صار – ليس – ما زال – ما انفك – ما فتئ –
ما برح – مادام [وما يتصرف من هذه الأفعال]

وتنقسم هذه الأفعال باعتبارين

باعتبار العمل
رفع الاسم ونصب الخبر

- **يعمل هذا العمل بشرط تقدم " ما " المصدرية وهو " دام "**
- **يعمل هذا العمل بشرط تقدم نفي أو استفهام أو نهي أربعة أفعال : زال – انفك فتئ - برح**
- **يعمل هذا العمل بغير شرط وهي بقية الأفعال الثمانية**

باعتبار التصرّف في أحوال الفعل الثلاثة
(مضارع – ماضي – أمر)

- **ما يتصرف تصرفاً كاملاً وهي سبعة أفعال** كان- أمسى – أصبح أضحى – ظل – بات – صار
- **ما يتصرف تصرفاً ناقصا للمضارع والماضي** فتئ – انفك - برح زال
- **ما لا يتصرف وهو فعلان ليس - دام**

تنصب المبتدأ ويصير اسماً لها
وترفع الخبر ويسمى خبرها
وهي " إن " وأخواتها
وكلها حروف : ستة حروف

وهي : إنّ – أنّ - لكنّ – كأنّ – ليت - لعلّ
(سيأتي شرحها)

تنصب المبتدأ والخبر
ويسمى المبتدأ مفعول أول والخبر مفعول ثانٍ
وهي " ظننت " وأخواتها
وهي عشرة أفعال

ظننت – حسبت – خلت – زعمت - رأيت
علمت – وجدت – اتخذت – جعلت - سمعت
(وله أقسام سيأتي معرفتها في الدرس المقبل)

١٥- (تابع) مرفوعات الأسماء

فرع : بما أننا أخذنا المبتدأ والخبر حسن أن نذكر : (نواسخ المبتدأ والخبر)

- الفاعل (سبق)
- المفعول الذي لم يسم فاعله (نائب فاعل) (سبق)
- **المبتدأ**
- **الخبر**
- اسم كان وأخواتها (يأتي)
- خبر إنّ وأخواتها (يأتي)
- التابع للمرفوع (يأتي)

عرفنا أن المبتدأ والخبر مرفوعان ولكن
قد تدخل عوامل على المبتدأ أو الخبر
فيغير إعرابهما ، وتسمى بالنواسخ ، لأنها نسخت وغيرت حكمهما ، وهي ثلاثة أشياء

١

فترفع المبتدأ ويصير اسماً لها
وتنصب الخبر ، ويسمى خبرها
وهي " كان " وأخواتها
وكلها أفعال : ثلاثة عشر
فعل

كان – أمسى – أصبح – أضحى – ظلّ – بات
صار – ليس – ما زال – ما انفك – ما فتئ –
ما برح – مادام [وما يتصرف من هذه الأفعال]
(ســـــــــــبـــــــــــق)

٢

تنصب المبتدأ ويصير اسماً لها
وترفع الخبر ويسمى خبرها
وهي " إن " وأخواتها
وكلها حروف : ستة حروف

وهي : إنّ – أنّ - لكنّ – كأنّ – ليت - لعلّ
إن وَ أن : للتوكيد .
لكنّ : للاستدراك .
كأن : للتشبيه .
ليت : للتمني .
لعل : للترجي والتوقع

٣

تنصب المبتدأ والخبر
ويسمى المبتدأ مفعول أول والخبر مفعول ثانٍ
وهي " ظننت " وأخواتها
وهي عشرة أفعال

ظننت – حسبت – خلت – زعمت - رأيت
علمت – وجدت – اتخذت – جعلت - سمعت
(وله أقسام سيأتي معرفتها في الدرس المقبل)

وهذه الأفعال الخمسة تنقسم من حيث الفائدة
إلى أربعة أقسام

- **قسم يفيد ترجيح وقوع الخبر**
  وهو أربعة أفعال
  ظننت – حسبت – خلت - زعمت
- **قسم يفيد اليقين وتحقيق وقوع الخبر**
  وهو ثلاثة أفعال
  رأيت – علمت - وجدت
- **قسم يفيد التصيير والانتقال**
  وهو فعلان
  اتخذت – جعلت
- **يفيد النسبة في السمع**
  فعل واحد
  سمعت

١٦- (تابع) مرفوعات الأسماء
رفع الأسماء في سبعة مواطن

- الفاعل (سبق)
- المفعول الذي لم يسم فاعله (نائب فاعل) (سبق)
- المبتدأ (سبق)
- الخبر (سبق)
- اسم كان وأخواتها (أصبح ظاهراً بما تقدم)
- خبر إنّ وأخواتها (أصبح ظاهراً بما تقدم)
- **التابع للمرفوع**

النعت
وتابع المنعوت موافق له في رفعه ونصبه وخفضه ، و تذكيره وتأنيثه .
وتعريفه : التابع للمشتق أو المؤول إليه الموضح لمتبوعه في المعارف المخصص له في النكرات .

- **حقيقي**
  ما رفع ضميراً مستترا يعود إلى المنعوت
  (جاء محمد العاقل)
  وهو تابع لمنعوته في الإعراب والتذكير والتأنيث ، والتعريف والتنكير ، والإفراد والجمع والتثنية
- **سببي**
  ما رفع اسماً ظاهراً متصلاً بضمير يعود إلى المنعوت
  (جاء محمد الفاضل أبوه)
  وهو تابع لمنعوته في الإعراب والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير ويخالفه في الجمع والتثنية فلا يكون إلا مفرداً

العطف
حروف العطف : الواو ، الفاء ثمّ ، أو ، أم ، إمّا ، بل ، لا ، لكن حتى في بعض المواطن .

- **عطف بيان**
  هو التابع الجامد الموضح لمتبوعه في المعارف المخصص له في النكرات
- **عطف نسق**
  التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة السابقة ، ولكل حرف معنى
  والمعطوف يتبع المعطوف عليه في الرفع والنصب والخفض والجزم

التوكيد
وهو تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه و تعريفه .

- **لفظي**
  بتكرار اللفظ أو مرادفه
- **معنوي**
  أو بألفاظ معلومة كـ :
  النفس – العين – أجمع وتوابعه
  أكتع – ابتع - أبصع

البدل
إذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع إعرابه

- **بدل الكل من الكل** (بدل مطابق)
- **بدل البعض من الكل**
- **بدل الاشتمال**
- **بدل الغلط**
  - بدل البدء
  - بدل النسيان
  - بدل الغلط

١٧ ـ المعرفة والنكرة

لما تقدم ذكر التعريف والتنكير في التابع والمتبوع حسن أن يوضح معناهما

المعرفة
هو اللفظ الذي يدل على معيّن

النكرة
كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحدٌ دون الآخر
وتقريبه : كل ما صلح دخول الألف واللام عليه

أنواع المعرفة

المضمر
أو الضمير
وهو ثلاثة
أنواع

- ما وضع للدلالة على المتكلم
(تقدم ذكرها)
- ما وضع للدلالة على المخاطب
(تقدم ذكرها)
- ما وضع للدلالة على الغائب
(تقدم ذكرها)

الـعلَم
ما يدل على معيّن
دون الحاجة إلى
قرينة تكلم أو خطاب

الاسم المبهم
وهو نوعان

- **اسم إشارة**
ما وضع ليدل على
معيّن بواسطة إشارة
حسية أو معنوية
هذا – هذه – هذان أو هذين
هاتان أو هاتين – هؤلاء
- **اسم موصول**
ما يدل على معين بواسطة
جملة أو شبهها تذكر بعده البتة
وتسمى صلة وتكون مشتملة على ضمير
يطابق الموصول ويسمى عائداً
الذي –التي – اللذان أو اللذين – اللتان أو اللتين
الذين - اللائي

المحلى بالألف واللام

الاسم الذي أضيف لواحد
من الأربعة المتقدمة

١٨ـ المنصوبات من الأسماء
وله أربعة عشر نوع

١ **المفعول به**
٢ **المصدر**
٣ ظرف الزمان
٤ ظرف المكان
٥ الحال
٦ التمييز
٧ المستثنى
٨ اسم لا
٩ المنادى
١٠ المفعول لأجله
١١ المفعول معه
١٢ خبر كان وأخواتها
١٣ خبر إن و أخواتها
١٤ تابع المنصوب

(ستـــــــــــــــــــــأتـــــــــــــــــــــي)

تابع المنصوب:
النعت – العطف – التوكيد – البدل
(تـــــــــــقـــــــــــدم)

المفعول به:
وهو الاسم المنصوب الذي يقع عليه الفعل وهو قسمان

ظاهر
كضربتُ زيداً

مضمر
نوعان

منفصل
وتقدم تعريفه
وهو اثنا عشر نوع
إياي – إيانا – إياكَ - إياكِ
إياكما – إيّاكم – إيّاكنّ – إيّاه
إيّاها – إيّاهما – إيّاهم – إيّاهنّ

متصل
وتقدم تعريفه
وهو اثنا عشر نوع
ضربني – ضربنا – ضربكَ
ضربكِ – ضربكما – ضربكم
ضربكنّ – ضربه – ضربها
ضربهما – ضربهم - ضربهنّ

المصدر:
وهو : الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثاً
في تصريف الفعل ، نحو : ضرب يضرب ضربا
و المفعول المطلق يكون مصدراً وهو : ما ليس خبراً مما دلّ على تأكيد
عامله ، أو نوعه ، أو عدده ، وهو قسمان

لفظي
وهو ما يوفق الفعل الناصب له
في لفظه ، نحو : قعدت قعوداً

معنوي
وهو ما يوافق الفعل الناصب له
في معناه نحو : أهنته احتقاراً

١٩- (تابع) منصوبات الأسماء
وله أربعة عشر نوع

١ المفعول به (سبق)
٢ المصدر (سبق)
٣ **ظرف الزمان**
٤ **ظرف المكان**
٥ **الحال**
٦ التمييز
٧ المستثنى
٨ اسم لا
٩ المنادى
١٠ المفعول لأجله
١١ المفعول معه
(ستـــــــــــأتـــــــــــي)
١٢ خبر كان وأخواتها
١٣ خبر إن و أخواتها
١٤ تابع المنصوب

- النعت
- العطف
- التوكيد
- البدل

(تـــــــقـــــــدم)

وهو المفعول فيه
وهو نوعان

ظرف زمان
هو اسم الزمان المنصوب بتقدير (في) .
وهو قسمان

المختص
ما دل على مقدار معين كـ : اليوم
الليلة – غدوة – بكرة
سحر – غداً - عتمة
صباح – مساء - أسبوع

المبهم
ما دل على مقدار غير معين كـ : أبد – أمد - حين
لحظة – وقت - زمن

ظرف مكان
هو اسم المكان المنصوب بتقدير (في) .
وهو قسمان

المختص
ما دل على مكان معين
كـ : المسجد – الحديقة
ولا يجوز أن ينصب على أنه مفعول فيه
ويجب جره بحرف جرّ .

المبهم
ما لم يدل عل مكان معين
كـ : أمام – خلف – قدام - وراء
فوق – تحت – عند - إزاء - حذاء
تلقاء – ثمّ – هنا .

هو الاسم [الفضلة] المنصوب المفسّر لما انبهم من الهيئات .
وله ثلاثة شروط :
(١) : أن لا يكون نكرة . (٢) : أن لا يكون إلاّ بعد تمام الكلام . (٣) : أن لا يكون صاحبها إلاّ معرفة.
(ولهذه الشروط استثناءات موجودة في الشرح)

تتمة خاصة بالحال

ينصب الحال بالفعل أو شبه الفعل : كاسم الفاعل ، والمصدر ، والظرف ، واسم الإشارة .
قد يكون الحال : بياناً لصفة للفاعل ، نحو : (جاء عبدالله راكباً) .
أو بياناً لصفة المفعول به ، نحو : (ركبت الفرس مسرجاً) .
أو محتملاً للأمرين جميعاً ، نحو : (رأيت عبدالله راكباً) .
ويجيء من الخبر ، نحو : (أنت صديقي مخلصاً) .
ومن الجار والمجرور ، نحو : (مررت بهندٍ راكبة) .
ومن المجرور والإضافة ، نحو : (أنِ اتبع ملة إبراهيم حنيفاً) .

٢٠- (تابع) منصوبات الأسماء

ولـه أربعة عشر نوع

١ المفعول به (سبق)

٢ المصدر (سبق)

٣ ظرف الزمان (سبق)

٤ ظرف المكان (سبق)

٥ الحال (سبق)

٦ **التمييز**

٧ **المستثنى**

٨ اسم لا

٩ المنادى

١٠ المفعول لأجله

١١ المفعول معه

١٢ خبر كان وأخواتها

١٣ خبر إن و أخواتها

(ســتــأتــي)

١٤ تابع المنصوب: النعت – العطف – التوكيد – البدل (تــقــدم)

التمييز

هو الاسم [الصريح] المنصوب المفسّر لما انبهم من الذوات والنسب ويشترط للتميز أن يكون : نكرة ولا يكون إلاّ بعد تمام الكلام وهو نوعان

تمييز الذات
هو ما رفع إبهام اسم مذكور قبله مجمل الحقيقة ويكون بعد العدد أو بعد المقادير من الموزونات والمكيلات والمساحات

تمييز النسبة
هو ما رفع إبهام نسبة في جملة سابقة عليه .
وهو ضربان

- **محول وهو ثلاثة أنواع**
  - **محول عن الفاعل (تفقأ زيد شحما)**
  - **محول عن المفعول (وفجرنا الأرض ينبوعا)**
  - **محول عن المبتدأ (أنا أكثر منك مالاً)**
- **غير محول نحو : (امتلأ الإناء ماءً)**

المستثنى

هو الإخراج بإلاّ وأخواتها لشيٍ لولا ذلك الإخراج لكان داخلاً فيما قبل الأداة وحروفه كثيرة ومنها (إلا – غير – سوى – سوى – سواء – خلا – عدا – حاشا) وهي على ثلاثة أقسام :

- **ما يكون حرفاً دائما : (إلاّ) فللمستثنى بها ثلاثة أحكام:**
  - **(تام موجب) يجب نصبه على الاستثناء**
  - **(تام منفي) يجوز نصبه على الاستثناء ويجوز اتباعه لما قبل إلاّ على أنه بدل**
  - **(ناقص ولا يكون إلاّ منفياً) يجب إجرائه على ما يقتضيه العامل المذكور قبل (إلاّ)**
- **ما يكون اسماً دائما : سِوى سُوى – سواء – غير حكم المستثنى بها : الجر دائماً**
- **ما يكون حرفاً تارة وفعلاً تارة (خلا- حاشا- عدا) حكم المستثنى بها جواز النصب والجر**

٢١- (تابع) منصوبات الأسماء
ولـه أربعة عشر نوع

١ المفعول به
٢ المصدر
٣ ظرف الزمان
٤ ظرف المكان
٥ الحال
٦ التمييز
٧ المستثنى
(ســـــــــبـــــــــق)

٨ **اسم لا**
٩ **المنادى**

١٠ المفعول لأجله
١١ المفعول معه
(ســـــــأتـــــــي)

١٢ خبر كان وأخواتها
١٣ خبر إن و أخواتها
١٤ تابع المنصوب

- النعت
- العطف
- التوكيد
- البدل

(تـــــــقـــــــدم)

اسم لا:

وهي (لا) النافية للجنس التي تعمل عمل (إن) فتنصب الاسم لفظاً أو محلاً ، وترفع الخبر ، ويشترط لكي تعمل هذا العمل خمسة شروط

- **أن يكون اسمها نكرة**
- **أن يكون اسمها متصلاً بها فإن لم يباشرها وجب الرفع والتكرار نحو : (لا في الدار رجلٌ ولا امرأةٌ)**
- **أن يكون خبرها نكرة**
- **ألا تتكرر (لا) فإن تكررت جاز إعمالها وإلغاؤها نحو : لا رجلَ في الدار ولا امرأة لا رجلٌ في الدار ولا امرأةٌ**

اسم (لا) على ثلاثة أنواع

- **مفرد** وهو ما ليس بمضاف أو شبيهاً بمضاف حكمه : يبنى على ما ينصب به
- **مضاف إلى نكرة** حكمه : ينصب بالفتحة أو ما ينوب عنها
- **شبيه بالمضاف** وهو ما اتصل به شئ من تمام معناه حكمه : ينصب بالفتحة

المنادى:

وهو المطلوب إقباله بيا أو أخواتها (الهمزة – أي – أيا – هَيَا) والمنادى خمسة أقسام

- **المفرد العلم** يبنى على الضمة من غير تنوين أو ما ناب عنها
- **النكرة المقصودة** يبنى على الفتحة أو ما ناب عنها
- **النكرة غير المقصود** يبنى على الضمة من غير تنوين أو ما ناب عنها
- **المضاف** يبنى على الفتحة أو ما ناب عنها
- **الشبيه بالمضاف** يبنى على الفتحة أو ما ناب عنها

٢٢- (تابع) منصوبات الأسماء
ولـه أربعة عشر نوع

١ المفعول به
٢ المصدر
٣ ظرف الزمان
٤ ظرف المكان
٥ الحال
٦ التمييز
٧ المستثنى
٨ اسم لا
٩ المنادى
(سـ ـبـ ـق)
١٠ **المفعول لأجله**
١١ **المفعول معه**
١٢ خبر كان وأخواتها
١٣ خبر إن و أخواتها
(تـ ـقـ ـدم)
١٤ تابع المنصوب:
النعت – العطف – التوكيد – البدل
(تـ ـقـ ـدم)

وهو المفعول له ، وهو الاسم المنصوب الذي يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل

شروطه
أن يكون :
- **مصدراً**
- **قلبياً**
- **علة لما قبله**
- **متحداً مع عامله في الوقت**
- **متحداً مع عامله في الفاعل**

حالاته
ويجوز فيها النصب والجر بحرف الجر وتختلف في الترجيح والمساواة
- **مقترن بأل**
الأكثر فيه الجر بحرف جرٍ دالٍ على التعليل ويقل نصبه .
- **مضاف**
يتساوى فيه النصب والجر بحرف جر دل على التعليل .
- **مجرد من أل والإضافة**
الأكثر فيه أن ينصب و يقل جره .

وهو الاسم [الفضلة] المنصوب الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل
وإعراب الاسم الواقع بعد الواو في نوعين

- **ما يتعين نصبه على أنه مفعول معه عندما لا يصح تشريك ما بعد الواو بما قبلها في الحكم نحو : استوى الماءُ والخشبة**
- **ما يجوز نصبه على ذلك واتباعه لما قبله في إعرابه معطوفاً عليه وذلك إذا صح التشريك ما بعد الواو بما قبلها نحو : سار الأميرُ والجيشَ – الجيشُ**

٢٣ـ مخفوضات الأسماء

ولها ثلاثة أنواع :

مخفوض بالحرف

وحروف الخفض :

من – إلى – عن – على – في

ربَّ – الباء – الكاف – اللام –

حروف القسم (الواو – الباء – التاء)

واو ربّ – مذ – منذ

ومعنى كل حرف يختلف باختلاف موقعه

مخفوض بالإضافة

نحو قولنا (غلام زيدٍ)

وهو على ثلاثة أنواع :

- أن تكون الإضافة على تقدير : مِن
  نحو : ثوب خزٍ
  باب ساجٍ - خاتم حديدٍ
  وضابطه : أن يكون المضاف جزءاً من المضاف إليه

- أن تكون الإضافة على تقدير اللام
  نحو : غلام زيدٍ

- أن تكون الإضافة على تقدير : في
  نحو : (بل مكر الليل)
  وضابطه : أن يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف

تابع المخفوض

(تقدم الكلام على التوابع)

فائدة

اجتمعت أنواع المخفوضات في قولنا : بسم الله الرحمن الرحيم ، فاسم مجرور بحرف وهو الباء ، ولفظ الجلالة الله مجرور بالإضافة لاسم ، والرحمن مجرور بالتبعية لأنه نعت ، والرحيم كذلك .

(خاتمة)

الحَمْدُ للهِ ، وصَلَّى اللهُ وَ سَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمْد وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَأَصْحَابِهِ الْغُرِّ الْمَيَامِينِ ، أمّا بَعْدُ :

فَقَد تَمَّ تَشْجِيرُ الْمُقَدِّمَةِ الآجُرُّومِيِّة بِفَضْلٍ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى، وكَانَ تَمَامُ الفَرَاغِ مِنْهَا : ضُحَى يَوْمِ الاثْنَينِ خَـــتْمِ شَـــهْرِ رَمَضَانِ الْمُبَارَكِ مِنْ عَامِ أَرْبَعَةٍ وَ عِشْرِينٍ وَ أَرْبَعُمِائَةٍ وَ أَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيِّةِ الْمُبَارَكَةِ ، وآخِرُ دَعْوَانَا أنِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينِ .

وَكَتَبَ الْفَقِيرُ إلى عَفْوِ رَبِّهِ الْعَلِيِّ : بَدْرٌ بِنْ عَلِي بِنْ طَامِيْ الْعُتَيْبِي غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لِوَالِدَيْهِ وَمَشَايِخِهِ وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينِ .